



# المقدمة

ما هي المسامحة ؟

## المسامحة هي ليست :

- هي ليست النسيان .. فممكن أن لا نسامح .. لكن نحاول أن نتغاضى عن ذكريات الحدث الأليم بالنسيان .
- هي ليست التظاهر بأننا لم نُجرح .. لأننا قد تألمنا فعلاً ساعة الحدث .
- هي ليست أن نقول " :أن عمل الشخص المسيء كان صحيحاً تجاهنا "وكأننا نسمح له بأن يجرحنا مرة أخرى .
- لا يعني التسامح بأننا يجب أن ننثق بذلك الشخص المسيء مرة أخرى لأن البعض ليسوا موضع ثقتنا ..فممكن أن نسامح ولا ننثق .
- هي ليست مشروطة بتغيير الشخص المسيء تجاهنا أو لاً .
- هي ليس أن نطالب برد الاعتبار او بالانتقام .
- المغفرة ليست شعوراً ..بل قراراً نتخذه نحو الخير ..بحيث يكون هو طريق أو صفة حياتنا ..بحيث أن أعمال ودوافع الآخرين لا تؤثر على دوافعنا وأعمالنا .

## المسامحة هي :

- هي رغبة الإنسان الصادقة للخروج من دائرة العنف ..الإساءة واللوم المتبادل ..وهو يفتح طريق للمصالحة وشفاء العلاقات .
- المسامحة هو قرار نتخذه ..به نتخلى عن مرارتنا وعن حقنا الطبيعي بأستلام الاعتذار /رد الاعتبار .
- هناك أمران :
- أ - يكون التسامح أسهل للأشخاص الذين يشعرون بالأمان النفسي أو بالثقة بالنفس ..عن الأشخاص فاقدى الأمان الداخلي.
- ب - كلما إستوعبنا ..أدركنا مدى غفران الله لنا نحن البشر ورحمته لنا ..كلّما يسهل علينا مسامحة الآخرين .

## عاملان يجب ان يتوفرا لإكمال المسامحة

- أ - الإعتذار .. إن الشخص المساء إليه له استعداد أكثر للتسامح عندما يقدم الشخص المعتدي إعتذاراً صادقاً .فالتسامح يصعب منحه فيما إذا أعطى الشخص المسيء أعتذاراً أو تبريرات عن إساءته .
- ب - التعاطف .. إن الأشخاص الذين يستطيعون أن يميزوا السبب الرئيسي الذي دفع المسيء على الاعتداء (أي نعرف الدافع للإساءة )يكونوا أسهل في التسامح .

### لماذا التسامح؟

أ - إن عدم التسامح يجلب معه مشاكل نفسية أخرى (الغضب ..الحقد ..الكراهية ..الاكتئاب ..الحزن ...)وتفاقمه قد يؤدي الجسد ويؤدي الى الأمراض النفس -الجسمانية ..مثل ارتفاع ضغط الدم والقرحة أو إتهاب المفاصل أو حتى أوجاع الظهر والصداع .إضافة الى مشاكل إجتماعية وعلاقات مجروحة . إن عدم التسامح هو جذر لمشاكل نفسية وله تأثير على الفكر والتصرف أيضا .

- ب - نسامح لأجل فائدتنا الشخصية .. إذ أن هناك معتقد خاطئ بأن المستفيد من التسامح هو الطرف المسيء ..لكن في الحقيقة التسامح هو لفائدتنا الشخصية ..لإننا سنتحرر من قيد الشخص المسيء ..ولكي لا ندخل في مشاكل نفسية أخرى .. وأيضاً لإيقاف دائرة العنف أو الإنتقام .
- ج - المسامحة هي ليست ضعف بل قوة ..لأن الخير أقوى من الشر .
- د -لأن الله يغفر لنا نحن البشر ويطلب منا أن نسامح الآخرين .

\*نحتاج أن نصفي ما كان مؤلم لنا في الماضي ( أن نسامح (لكي نستطيع أن ننطلق نحو حياة أفضل .

كلما أستوعبنا غفران الله لنا نحن البشر كلما يسهل علينا مسامحة الآخرين .

\*عدم قبول أو عدم مسامحة الذات هو نواة جذرية تنشأ عليها مشاكلنا النفسية والإجتماعية ..وهو حجر عثرة يمنعنا من قبولنا وغفراننا للآخرين .

## المسامحة

المسامحة هي قرار بالتخلي عن حقوقنا الحقيقية أو الواقعية وأيضا التخلي عن حقوقنا التي نحن نعتقد بها .. لكي تتصلح علاقتنا مع شخص قد أساء إلينا .

فعندما نسامح شخصا ما فإننا نرفض الرغبة في أخذ الثار . في المسامحة .. نحن لا نتجاوز عن تصرف الشخص المسيء .. لكننا نبين له ( رغبتنا في الخروج من دائرة الإساءة واللوم المتبادل ) وهذا مما يفسح المجال للمصالحة وتصليح العلاقة . ليس من السهولة دائماً ان نسامح شخصا ما .. والقابلية على المسامحة متفاوتة عند الاشخاص . فالأشخاص الذين يشعرون بالأمان لهم القدرة على التسامح اكثر من الاشخاص فاقدى الأمان بسبب الرغبة في الإنسحاب أي تجنب العلاقات الإجتماعية القريبة .

والاشخاص الأيجابيين الذين يقبلون أنفسهم يسامحون الآخرين بصورة أسهل نسبيا . ربما بسبب أنهم أفضل من الآخرين في فصل الغضب عن اللوم .. فإنهم يحملون الطرف المسيء مسؤولية خطأه لكن بدون الأنقياد بشعور الغضب والعداوة تجاهه . وهذا التصرف يكون صعب على الشخص الذي يواجه صعوبة في قبول نفسه لأنه لا يستطيع قبول الآخر على أية حال . لكن وبالرغم من كل هذا فالتسامح يحتاج الى جهد .. لكنه يحدث طبيعياً أكثر بتواجد عنصرين مهمين :

الأول هو الاعتذار .. والثاني هو التعاطف . فالمساء إليه يكون أكثر استعداداً للتسامح فيما إذا الطرف المسيء اعترف بخطأه وقدم اعتذاراً صادقاً .

وعلى الطرف الآخر يصعب التسامح في حالة تقديم الاعتذار .. أو إن الاعتذار لم يكن صادقاً .. أو إن الطرف المسيء يطلب الرحمة بتوسل .

فإذا أسأنا الى شخص ما .. بحيث أثر على العلاقة .. فمن الأفضل أن ندرك بأن تصرفنا كان خاطئاً ونذهب لهذا الشخص ونقدم الاعتذار .

أما العنصر الثاني للتسامح فهو ( التعاطف ) والذي يقع على الطرف المُساء إليه . فالشخص الذي يستطيع أن يفهم سبب تصرف الطرف المسيء .. والذي له القدرة بالإحساس بالعطف أو التحنن للطرف الآخر .. له قابلية أكبر على التسامح نسبة الى الشخص قليل التعاطف .

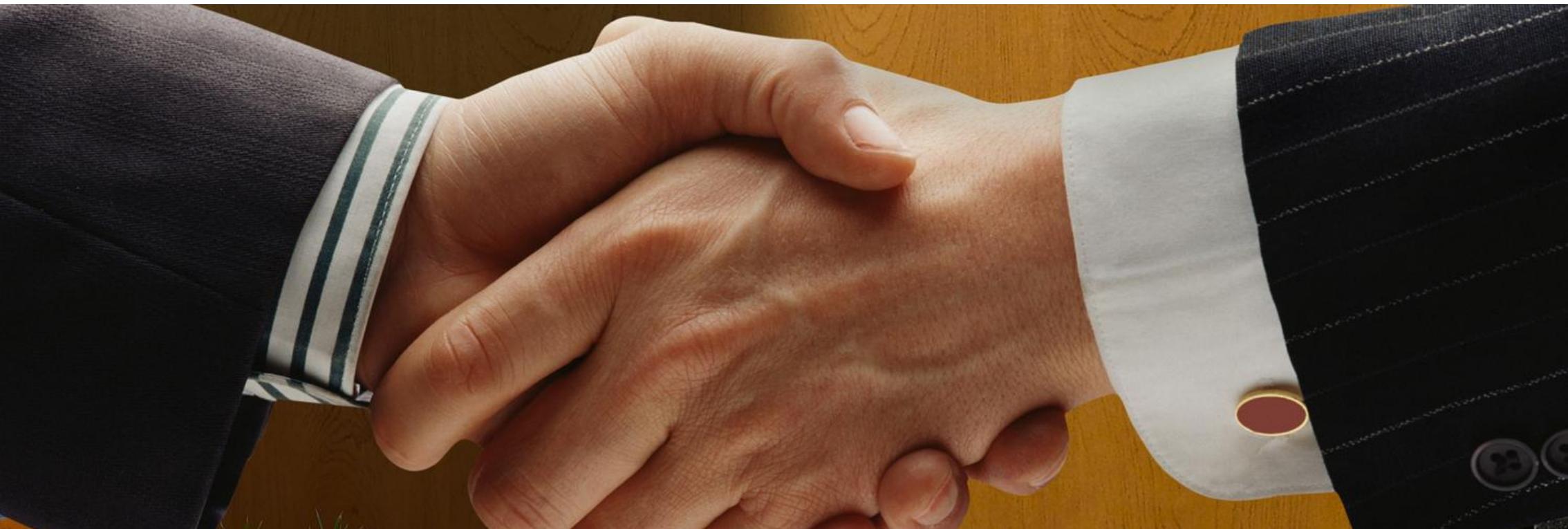
كذلك يحصل التسامح بنسبة أكثر في العلاقات الملتزمة أكثر من الأقل التزاماً . وهذا بسبب أن التعاطف يحدث بسهولة أكثر وكذلك أن الطرف المسيء يميل الى الاعتذار .

فالعقاب من النادر أن يحل المشكلة ويعيد تشكيل العلاقة لكن المسامحة تستطيع . والأفراد الذين يستطيعون مسامحة القريبين منهم مثل الأزواج .. فهؤلاء يتمتعون بصحة نفسية أفضل .. أي إختبار قيمة ذاتية أعلى .. العيش بسلام أكثر .. قناعة أفضل في الحياة مع قلق أقل .. مقارنة مع الذين يجدون صعوبة في عيش ومنح المسامحة .

وبالتأكيد في العلاقات القريبة تكون المسامحة أكثر مرغوبة وذات فائدة أكثر من الإنتقام .. للذين يعيشونها .  
المسامحة تكون في ثلاث إتجاهات .. تجاه الآخرين .. وتجاه الذات ( غفران النفس ) .. وأيضاً التوقف عن توجيه العتاب الى الله .

\*كان هناك صديقان يمشيان في الصحراء ..وفي أثناء سيرهما أختصما ..فصفع أحدهما الآخر ..فتألم الصديق لصفعة صديقه ..ولكن لم يتكلم ..بل كتب على الرمل "اليوم أعز أصدقائي صفعني على وجهي .. وواصلت المسير ووجدت واحة فقررت أن يستحم في الماء ..ولكن الذي صُفِع وتألَم من صديقه غرق أثناء السباحة ..فأنقذه صديقه الذي صَفَعه .. ولما أفاق من الغرق .. نحت على الحجر "اليوم أعز أصدقائي أنقذ حياتي .. "فسأله صديقه " :عندما صفعتك كتبت على الرمل !! ..لكن عندما انقذت حياتك من الغرق كتبت على الحجر !! ..لماذا؟؟؟ فابتسم وأجابهُ : عندما يجرحنا الأصدقاء علينا أن نكتب ما حدث على الرمل .. لتمسحها رياح التسامح ..ولكن عندما يعمل الصديق شئ رائع .علينا ان ننحته على الصخر حتى يبقى في ذاكرة القلب حيث لا رياح تمحوه ..

التسامح فعل مشترك يدل على التساهل والملاينة والموافقة ..وهو في معناه الحديث يدل على قبول اختلاف الآخرين .





### **تقول مختصة في علم النفس و الاجتماع عن الموضوع :**

إن الطبيعة الانسانية عكس المسامحة .. لأنه من داخل قلب الانسان - حسب الكتاب المقدس - تتبع الأفكار الشريرة و كل رغبة للشر والعنف . لكن عندما يأمرنا الله ان نسامح فبال تأكيد هذا هو الأفضل للإنسان لأن الله يريد ان يغير هذه الطبيعة. وعندما يدرك الانسان مردود المسامحة الايجابي عليه .. سيسهل عليه ان يسامح .

### **ويضيف رجل دين مسلم قائلاً :**

إن الهدف من رسالة جميع الأنبياء هو الإخلاق .. الإنسانية .. المحبة .. المودة . في أمة الإسلام جمعاء .

## و يرى رجل الدين المسيحي :

إن موضوع الغفران هو من الأركان الأساسية في الإيمان المسيحي .. ففي العهد الجديد يؤكد أن يسوع المسيح عندما ألقى الموعدة على الجبل .. ركّز على أمور كثيرة .. منها الصوم والصدقة لكن بشكل خاص ركّز على الصلاة .

فقد علّم تلاميذه كيف يصلّون .. وأعطى نموذج للصلاة التي تصلّيها كل المذاهب المسيحية ( الصلاة الربانية ) التي علّمها للتلاميذ .. والكنيسة تردد هذه الصلاة بثقة وإيمان وهذا النموذج هو المثالي ليس ككلمات لكن كتطبيق .

فعندما علّم يسوع تلاميذه قال عبارة .. وكل مسيحي يرددّها كل يوم .. لكن هل يطبقها ؟ قال : " أبانا ... إغفر لنا ذنوبنا " .

لكن لم يتوقف عند هذه الطلبة .. بل تشمل الصلاة الربانية طلبة : " لا تُدخِلنا في تجربة .. خبزنا كفافنا أعطنا اليوم " .. لكن عندما قال : " إغفر لنا ذنوبنا " أكملها بعبارة : " كما نغفر نحن أيضا للمذنبين إلينا " .

هنا نتوقف ونفكر .. من حقنا أن نطلب من أبونا السّماوي خبزنا .. وأن يحمينا من تجارب إبليس .. لكن عندما نقول له : " إغفر لنا ذنوبنا " .. كأننا نقول للأب السّماوي : " لاتغفر لنا إذا نحن مالم نغفر للمذنبين إلينا .. أنت أيضا مارس معنا ما نمارسه مع نظرائنا " .

الله في الإيمان المسيحي هو الأب السّماوي .. عندما يتعامل معي أنا المخلوق الضعيف .. ويجد عندي خطايا وذنوب .. وأتي أتقدم بالتوبة والغفران منه .. وإيماني المسيحي يقول إن هذا الأب السّماوي الرحوم الحنون سيغفر خطاياي .. لكن لأفكر .. ماذا عني أنا في علاقتي مع الإنسان نظيري ؟ وأنا لست أعلى منه كما هو الله بالنسبة لي .. والله هو خالقي .. وهو قادر على أن يدينني وأن يقبلني أو يرفضني لأنني مخلوق .

لكن علاقتي مع المخلوق الآخر - أياً كان هذا المخلوق - من مذهبي .. من قوميتي .. من ديني .. هو مخلوق مثلي .. فعندما يحصل أي خطأ من قبله تجاهي كيف سأصرف ؟





## و أضاف رجل الدين الصابني المندائي :

إن الطقوس التي يجريها المندائي .. تدعو الى المغفرة وطلب الرحمة إلى الجميع .. دائماً نقول في بوذنا ( أي الآيات الموجودة في المندائية ) شافه خطاين هويلي , شافه خطاين هويلون أي مغفرة الخطايا .. ومغفرة الخطايا ليست فقط للأموات .. بل مغفرة الخطايا للأموات والأحياء .. فهذا شيء ثابت ومقدس في الديانة المندائية أي مغفرة الخطايا للجميع . وعندما نتطلع الى الخالق ونطلب منه مغفرة الخطايا فهذه تكون نابعة من العقل والقلب .

\*والتسامح يعني الإستعداد لإتخاذ الموقف المتسامح . وهو لا يمكن أن يُعدَّ فضيلة إلا عندما يمكن للمرء ألا يكون متسامحاً .

## رأي بعض الأشخاص الذين اختبروا هذه الحالات حول الموضوع :

إلى أي مدى نحتاج أن نسامح ؟ هذا السؤال يشبه السؤال الذي وجهه القديس بطرس .. أحد تلاميذ السيد المسيح . والسؤال هو : " يارب .. كم مرة يخطئ اليّ أخي فأغفر له ؟ هل الى سبع مرات ؟ " فأجابه السيد المسيح : " لا الى سبع مرات .. بل الى سبعين مرة سبع مرات " .

يتبين لنا من جواب السيد المسيح .. بأن التسامح هو أمر تعجيزي لأنه يبدو الى ما لانهاية . لكن ما يُصعّب علينا المسامحة هو ليس مبدأ المسامحة .. لكن سوء فهم هذا المبدأ . فالبعض يعتقد بأن تخفيف الأمر الذي تعرضنا له هو مسامحة .. أو إن النسيان هو مسامحة .. لكن حسب علم النفس فالذكريات الأليمة تنغمر في أعماق الإنسان والى اللاوعي .. لكن تظهر بين فترة وأخرى وبالذات كلما تعرض الإنسان الى موقف مؤلم . وإضافة الى هذا .. نحن أحيانا نُعذر الشخص المعتدي .. لكن هذا أيضا ليس مسامحة .

\* اهتمت الاديان كثيرا في موضع التسامح والمسامحة . حيث اهتم الدين المسيحي بقيم المحبة والتسامح في الإنسان .. وعززها كقيم موجودة في أعماق الإنسان .. فالتسامح بين الإنسان والآخر هو تجاوب طبيعي لمن يعرف أن الله سامحه ورحمه .. وورد في الانجيل "فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضا أبوكم الذي في السماء . وإن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضا زلاتكم . "



## في هذا الصدد يقول رجل الدين المسيحي :

للأسف في كثير من الأحيان نجعل من أنفسنا نحن أقسى مما نرغب أن يكون الله معنا .. نحن نريد أن يكون الله رحوم .. نحن نريد أن يكون الله عطوف علينا .. لكن عندما يأتي دورنا مع المخلوق نظيرنا .. لا نمارس الرحمة ولا المغفرة .. كل ذلك بسبب كبريائنا وعدم قدرتنا على أن نفهم أن ملكوت الله لا يمكن أن نناله نحن في ايماننا المسيحي ما لم يغفر لنا أبونا السماوي خطايانا.

نحن نريد ملكوت السماوات . لكن هنا على الارض .. كيف سأتعامل أنا مع هذا الانسان المعرض لأن يخطئ بحقي ؟ أحنقه؟! أكبّله؟! أفتّده؟! حتى وإن كان قد أخطأ بحقي .

\* اما في الدين الإسلامي، فثمة مداخل منهجية عديدة لتوضيح مفهوم التسامح في المنظور الإسلامي ..إلا أن من أهم هذه المداخل هي تلك المرتبطة بطبيعة الإسلام وتشريعاته ونظمه .. إذ لا يمكننا منهجيا أن نتصور تشريعات الإسلام وأحكامه ونظمه بكل مستوياتها ..بعيدا عن حقيقة التسامح التي تحتضنها كل قيم وتشريعات الإسلام فورد في القرآن "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (سورة النور , الآية ٢٢)





## و يرى رجل الدين المسلم :

وهذا واجب علينا أن نحترم أخونا حتى لو كان هو ليس على ديننا فهو الإنسان بمعنى الإنسان فواجب علينا كلنا أن نحترم الآخرين .. من أية ديانة كان الآخر .  
فإذا كان لديك شئ على الآخر ( خلاف .. دليل ) أو أي شئ من هذا القبيل فما عليك إلا أن تذهب إليه وتتحاور معه وتتكلم معه بدلاً من التهجم عليه .. وبدلاً من أن تغتابه سرّاً وبدلاً من الإنتقام .. تذهب إليه وتحاوره بالموعظة الحسنة التي تبارك وتعالى دعانا إليها .. دعانا الى الموعظة الحسنة بيننا وبين الآخرين .

## كذلك رجل الدين الصابئي المندائي يؤكد :

الله الخالق العظيم هو المحب العظيم للبشرية أجمع وبدون إستثناء .. فالخالق لا يحب فئة معينة من البشر ويترك الفئة الأخرى .. الحي العظيم هو محب لجميع البشرية .. ونحن المندائيين جزء من هذه البشرية نلتزم بهذا الخط .. بهذه المحبة لأن محبة الخالق تكون في عقل الإنسان وفي قلب الإنسان ومن خلال تصرفات الإنسان .. هي ليست فقط أمور عبادية بل كذلك أمور وتصرفات مع الآخرين .. صحيح تؤمن أن ربك محب والمحبة موجودة في دينك وفي صلواتك .. ولكن هذا ليس فقط بينك وبين ربك .. إنما بينك وبين البشر الآخرين كذلك . وهذه النقطة المهمة والجوهرية .

عندما يدعو الدين الى التسامح والمحبة .. يجب أن يكون التسامح والمحبة ليس بين أبناء الدين الواحد فقط .. لكن مع أبناء الأديان الأخرى .. وهذه النقطة الجوهرية التي يجب أن يتمسك بها جميع الأديان .. هي نقطة التسامح والمحبة وعدم الإنتقام وعدم التفاضل بين الأديان .

\* والسؤال الآن هو : هل هناك حدود للتسامح ؟

هل ينبغي التسامح مع غير المتسامحين ؟

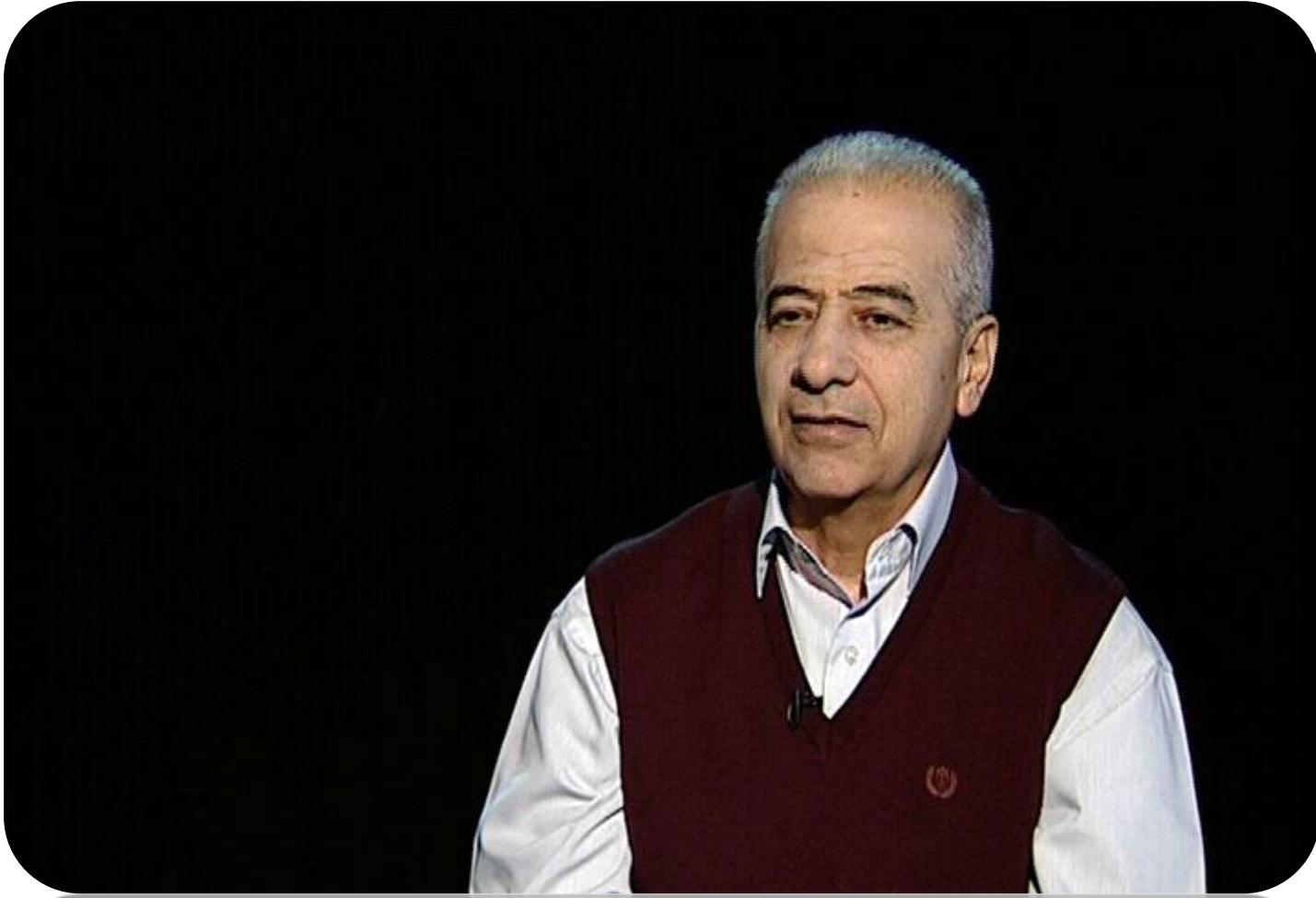
وهل بالامكان التوفيق بين قوة معتقد المرء وروح التسامح الديني ؟

## نعود الى المختصة في علم النفس و الاجتماع حيث أضافت :

لاتعني المسامحة إنني اتفضل على الطرف الآخر .. لأن المستفيد الأول من المسامحة هو انا . وعدم المسامحة يولد نتائج سلبية عند الانسان مثل: الإنزعاج .. الإستهياء .. الغضب .. الأفكار المضطربة .. الإنسحاب .. وبالتالي قطع العلاقات .

إضافة الى أمراض جسدية مثل الصداع والشقيقة وأمراض المعدة حسب الطب وعلم النفس .

وبالرغم من صعوبة المسامحة عند التعرض لإساءة ما، وبالذات في بداية الأمر، لكن الاستمرار بعدم التسامح يضع أثقال على كاهل الانسان بمرور الزمن .. أثقال تؤثر على كل جوانب الحياة .. كالجانب الفكري والنفسي والعملية والاجتماعي .. وأيضا الأيماني .



### أشخاص ذوي خبرة عملية أختبروا التسامح يقولون :

كذلك هناك مفهوم آخر خاطيء للمسامحة .. وهو إننا نعتقد بأننا إذا سامحنا الشخص فإننا سنحتاج الى إعادة العلاقة .. وكأني أسمح للطرف المعتدي أن يستغلني ويتعدى عليّ مرة أخرى . لكن في الحقيقة .. لا تعني المسامحة ان أعيد العلاقة مع الطرف الآخر .. لكن هي أن لا يكون عندي حقد تجاه هذا الشخص . إضافة الى وضع الحدود في علاقتي معه .. بحيث لا أعطيه المجال أن يتعدى عليّ مرّة أخرى .

إن المسامحة هي أمر إلهي لا نقدر أن نتجاوزه أو نضع أعتذاراً له . لكن إذا فهمناه بصورة صحيحة سيسهّل علينا الأمر وبالتالي يعود بالفائدة لنا و بصورة عميقة .

\* إن الأصل في العلاقات الاجتماعية والإنسانية .. أن تكون علاقات قائمة على المحبة والمودة والتآلف .. حتى ولو تباينت الأفكار والمواقف .. بل إن هذا التباين هو الذي يؤكد ضرورة الإلتزام بهذه القيم والمبادئ .  
ووجدتنا الاجتماعية والوطنية اليوم .. بحاجة إلى غرس قيم ومتطلبات التسامح في فضاءنا الإجتماعي والثقافي والسياسي ..  
كما ان من مقتضيات مواجهة التحديات الكبرى التي تواجهنا إشاعة قيم الحوار والتسامح والمحبة والألفة بين أبناء المجتمع والوطن الواحد ..

### و يضيف رجل الدين المسلم مبيّناً :

ليس الإنتقام وليس العدوانية وليس القتل من الإسلام أبدا . والله تبارك وتعالى في آية من الآيات قال " من قتل نفسا بغير نفس متعمداً فجزاه جهنم خالدين فيها أبدا " .  
فكيف ننظر نحن والآخرين الى المذابح والأمور التي نراها اليوم .. وبعضهم للأسف ينسبون أنفسهم الى الإسلام .. ويحسبون أنفسهم مسلمين وهم لا يمتون بأي صلة بالدين و الإسلام والقرآن وهؤلاء الله تبارك وتعالى برئ منهم ومن أفعالهم .



## كذلك رجل الدين الصابئي المندائي يؤكد بقوله :

يجب أن تكون هناك محبة للآخرين .. محبة الإنسان لذاته .. بغض النظر عن عقيدته .. إن كانت تلتقي معي أو تتقارب معي أو تتقاطع معي .. فعندما تكون هناك نقاط مشتركة واضحة يتفق عليها الجميع وينشر الدعوة بهذه النقاط .. فلا تكون مجرد نقاط أو كلمات على ورق وتنتهي .. لكن يجب أن نترجمها من خلال المواعظ الدينية واللقاءات الدينية في معابدنا وحتى في بيوتنا .. فعندما نقول هذا جاري مسيحي .. وهذا جاري مسلم .. وهذا جاري مندائي .. يجب أن نعلم أولادنا هذا جاري يعبد الله وله طقوسه ويجب أن أحترمه وأحترم دينه . فإحترام الدين واجب وإحترام عقيدة الآخر واجب ومهم جدا .

\*كيف تستطيع الدولة ان تسامح وتزرع قيم التسامح بين مواطنيها ؟

## الباحثة النفسية والاجتماعية تنصحنا قائلة :

نحتاج أن ( نختار ) أن نسامح بالرغم من التعرض لإهانة أو مشادة .. خلاف وماشابه . نحتاج أن نفسح في قلوبنا مجال للمسامحة .. لأن المسامحة هي طريق حياة بالنسبة لنا . إن قوة المسامحة نستمدّها من الله وبإختيارنا .. لأن الطبيعة البشرية تميل الى الإنتقام . ولهذا يأتي دور الأديان السماوية التي تدعونا الى السمو فوق الإنتقام .. لكن يبقى على الانسان مسؤولية الإختيار .. الإستمرار في الأنتقام ؟ أم فسح مجال للمسامحة داخل القلب ؟

نحتاج أن ندرك مدى غفران الله لنا .. وكم من مرات عديدة .. بل مئات المرات قد سامحنا على زلات كثيرة ؟ وعلى هذا الاساس نختار أن نسامح أخينا الإنسان .. وهل نشمخ امام الله ؟

نستنتج من أعلاه بأن العلم والإيمان يتفقان بأن المسامحة هي لصالح الفرد ذاته وبالتالي لصالح المجتمع . فالتسامح هو أداة بل فرصة لبناء العلاقات .. وهو مفيد بالرغم من صعوبته .



## ختاماً نقول :

إذا المذنب لم يعتذر أو إذا إعتذر ولم يُسامح .. فالإنتقام من ردّات الفعل الممكنة  
والانتقام قد يوّلّد الفرح .. ولكنه لا يدوم طويلاً وغالباً ما يكون ثمّنه غالياً  
والشعور بالرضا الناجم عن الانتقام مرفوض لأنه يكون على حساب الآخر  
فالرغبة بالانتقام تشوّه ذاتك وتحولك إلى شخص شرير مثلك مثل من آذاك  
والشر عادة ينقلب على صاحبه في نهاية المطاف  
و الانتقام لن يوصلك إلا الى خراب حياتك ودمارها  
اما المسامح يُطفئ نار الحرب التي تُشعل ضده بمسامحته ومسالّمته هو إنسان مأمون الجانب  
إنه ليس عدوانياً ولو شاء لفعل .. لكنّه من حملة السلام والأمان إلى الناس ..  
فهو لا يريد إلقاء الحطب أو الزيت على النار ..  
هو إطفائي يحاول إخماد الحرائق .



## لنتعلم هذه القصة التي يرويها رجل الدين المسيحي :

يعطي السيد المسيح قصة عن ملك جاء ليحاسب عبده .. فقدّموا له عبداً مديوناً للملك بعشرة آلاف وزنة .. وطلب منه أن يوفي ديونه .. فصرخ العبد وبكى للملك وقال : " أمهلني فأوفيك الجميع " .. لكن الملك كان يعرف أنه مهما أمهله فديونه ستزداد ولن يوفي أي شيء .

ويقول إن الملك عفا عنه جميع ديونه وأطلقه حراً .. وخرج العبد من محضر الملك فرحاً بإيفاء ديونه وغفران الملك له .. وعند الباب تقابل مع عبداً نظيره .. وهذا المثل مكتوب في إنجيل متى الأصحاح ١٨ .. وكان العبد الواقف بالباب مديون للعبد المغفور له بعشر وزنات .

وعندما رأى العبد المغفور له الآخر المديون له .. أمسك بعنقه وقال له أوف دينك .. فقال له " أمهلني وأنا أوفيك الجميع " .. فلم يرضَ ذلك العبد الذي عفى عنه سيده بعشرة آلاف وزنة أن يعفو عن العبد نظيره بعشر وزنات .. فأمسكه وألقى به في السجن .

فوصل الخبر للملك .. فأرسل للعبد المغفور له وقال له " كل ذلك الدَّين سامحتك به .. أما كان أجدر بك أنت أن تسامح العبد نظيرك ؟ أما أنا ملكٌ وسامحتك .. فأمر عبده أن يقيدوه من يديه ورجليه ويسلموه إلى المعذِّبين الخارجين .

المغزى أو معنى هذا المثل .. هو إن الهي من يغفر لي يطلب مني أن أغفر للآخر . من الناحية العملية هو : هل تعتقد أنك لم نخطئ بحق الآخرين ؟ أو جرحت أحد .. أو آذيت أحد بالكلام أو الفعل في حياتك ؟ دائماً تتوقع من الآخرين أن يكونوا متسامحين معك .. إذا مارس غفرانك .

المسيحية هي ديانة الممارسة وليست ديانة سماع المواعظ .. التعليم الكثير أحياناً يُتخَم النفس .. نحن اليوم في ظروفنا القاسية .. بالأمنا .. بواقعنا المأساوي .. نحتاج أن نُطلق الآخر بالغفران .. أن نفاك قيود الآخر .. لكي نترجى من أبانا السماوي أن يسمع الصلاة الرائعة التي نصلِّيها في البيت والكنيسة .. أبانا الذي في السماوات إغفر لنا ذنوبنا كما نحن أيضاً نغفر للمذنبين إلينا .

أطلق الغفران للآخرين .





أيهما أقوى...  
المسامحة أم الإنتقام...؟

بۆ زىياتىارى زىياتر پەيوەندى بگە بە

كورك 3737 بەخۆپرايى

آسياسيل 07705105757

[www.musamaha.com](http://www.musamaha.com)

للمزيد من المعلومات الإتصال بـ

كورك 3636 مجاني

آسياسيل 07705105757